المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية

م.م مهدي شهاب احمد

جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

استهدف البحث تعريف المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية ، حيث توصل الباحث الى اهم النتائج التالية :-

ارتفـــــاع مستــوى المشكلات السلوكية لطلبة الاقسام مما أدى الى تــدني مستــوى الاستقرار النفسي وتوجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي فكلما ارتفعت المشكلات انخفض مستوى الاستقرار النفسي .وإنَّ طلبة الجامعة لا يختلفون في مستوى المشكلات بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

الكلمات المفتاحية : المشكلات السلوكية، الاستقرار النفسي ، السلوك العدواني .

Behavioral Problems and their Relationship to Psychological Stability for Dormitories Students

Assist. Lect. Mahdi Shihab Ahmed

Dept. of Educational and Psychological Sciences

, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

Abstract:

The research aims to define the behavioral problems and their relationship to psychological stability for students in the dormitories. The researcher found the most important results as follows :-

It is seen that the level of behavioral problems rises for students of dormitories which led to a low level of psychological stability. There is an inverse negative correlation between behavioral problems and psychological stability, as the level of problems rises leading to lowering of the level of psychological stability. In addition, university students do not differ in the level of problems according to the gender variable (males – females).

Key words: behavioral problems, psychological stability, aggressive behavior .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تعد المشكلات السلوكية التي قد تحول دون الاستقرار النفسي والتوافق الذاتي للمراهق مع محيطه الاجتماعي سواء كانت لا سباب داخلية أو خارجية التي تنعكس سلباً على شخصية الفرد،

يمر العالم اليوم بالتغير السريع نتيجة التقدم العلمي والحضاري والتكنولوجي مما تدفع الطالب القيام بأنماط فكرية وسلوكيات مختلفة وفقاً لمستوى ثقافته وفهمه وتفاعله مع بيئته ومجتمعه، حيث تسعى اغلب المجتمعات من خلال التنشئة الاجتماعية وخصوصاً الأسرة إلى تهذيب السلوك وتحديد مجاله الإنساني والغريزي غير الهادف وجعله سلوكاً ينطبق مع المعايير الاجتماعية الذي ينعكس ايجاباً مع صفات الشخصية السوية في المجتمع، يحتاج الانسان اليوم للعديد من الوسائل لتحديد صفاته على الرغم من التقدم الحضاري اليوم الذي يعمل على تقديم دعائم الحياة الجديدة وتنفذ متطلباتها ولكن في نفس الوقت عمل هذا التقدم بإغراق المجتمعات بمجموعة من التناقضات والمشكلات واللأم النفسية والتي لها اثر أشد من الألم البدني (عباس ، ١٩٨٢ : ص ٧) .

ان الاهتمام بطلبة الجامعة وتوفير لهم الفرص الثقافية والعلمية والفنية للكشف عن طاقاتهم وامكاناتهم للنهوض بالواقع الاكاديمي كونهم فئة مهمة من المجتمع فهم الثروة البشرية التي هي جزء من ثروة الامة لضمان مستقبلها .

تتحمل المؤسسات التربوية جزءاً كبيراً من بناء شخصيات طلبتها وتأهيلهم وإعدادهم وتنمية قدراتهم لتحمل المسؤولية وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الايجابية من خلال تهيئة الأجواء المناسبة والبرامج والانشطة والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في جميع المجالات ، فالتعليم الجامعي يجب إن يؤدي دوراً مهماً في تشذيب شخصية الطلاب من السلبيات وجعله قادراًعلى التوافق النفسي والاجتماعي لتحمل المسؤوليات والعمل بروح التضامن والتعاون واتخاذ القرارات الايجابية نحو المجتمع والاخرين.

وقد لمس الباحث من خلال عملهم الميداني بالإرشاد التربوي والنفسي على تنوع المشكلات النفسية والتربوية التي يعاني منها طلبة الاقسام مما يستوجب البحث عنها والوقوف عليها وايجاد الحلول لها وتقديم المقترحات اللازمة لمعالجتها.

اهمية البحث :

تعد مرحلة الشباب الجامعي من الفئات المهمة في هذه المرحلة التي يبدأ من خلالها الاستقرار الانفعالي للفرد وبناء شخصيته وتكوين الأثار الايجابية نحو المجتمع وهم اكثر الفئات العمرية الراغبة في تحقيق طموحاتها واهدافها واحيانا قد لا تتحقق هذه الطموحات والاهداف بسبب تجاوزهم لإمكانياتهم وقدراتهم مما يدفعهم لمعايشة الكثير من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة لتحقيق هذه الاهداف مخترقين بذلك العادات والقيم ومعايير ضبط المجتمع . (Batson,1991;16).

لا تقاس الامم بثرواتها المادية بل بقدرات أبنائها التي تقوم على مواجهة الضغوطات وتحمل المسؤوليات باستراتيجيات مناسبة لتعود عليهم بالتوافق النفسي والرضا مما يدل على تقدم وتماسك المجتمعات. (صالح ، ٢٠٠٢ : ص ٤) .

تنوع المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة واختلافها باختلاف الظروف السياسية والاجتماعية الاقتصادية وبالرغم من هذه الاختلافات فهناك عوامل اساسية واسباب عامة تؤدي الى ظواهر سلبية تزيد من هذه المشكلات .مثل (الفشل الدراسي ، اضطرابات الشخصية ، التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، البيئة التي يعيش بها ، اوقات الفراغ ،ضعف الوازع الديني والاخلاقي).(الغرير،٢٠١١: ٥٨).

يعد الشخص غير المستقر أن بيئته مهددة والأذى سيلحق به بأي وقت ويكون دائم الشعور بالخوف من المجهول ، ويشعر بالارتباك من الآخرين، والتوترعند مقابلتهم، ووقوعه بالخطر، ويتصف سلوكه بالعدوان والانسحاب والتمرد والتحفظ والحذر، وينشغل بمشكلاته الخاصة ويعجز عن انشاء اسرة، والشخصية التي تكون ذات مرونة في مواجهة التوترات تسمى الشخصية المستقرة ، حيث لاتكون هذه الشخصية خالية من التوترات والاحباطات فالحياة دائماً لا تخلو من التوترات والقلق.(الخشماني، ٢٠١٣: ١٤).

اوضح فرويد ان للعنف اسباب وغرائز ثابتة موروثة في الإنسان هي افكار مشوهة وعقيمة وقد انتقد فرويد بعض العلماء لا غفالهم عن ذكر العوامل المؤثرة البيئية والاجتماعية المختلفة والتي لها دور في السلوك الانساني وتكون محصلة لها، حيث ثبتت الدراسات والأبحاث امثال " ساكون ولينج ورايخ " إن للعنف البشري له أسباب اجتماعية بحتة وهي التي ينبغي ان تتناول في المعالجة والتحليل ، بمعنى اخر أن العلاج يجب أن يشمل العوامل الخارجية بالإنسان ولا يعتمد على العوامل الداخلية فقط. (حبيب، ١٩٨٢: ١٠-١١).

أشارت هورني ان أهمية الحاجة للأمن اعتباره العامل الأساسي لتكوين الشخصية السليمة والاستقرار النفسي ، وأن فقدان الأمن يؤدي إلى ظهور الشخصية العصابية.(شلتز ، ١٩٨٣ : ٩٦) .

وفي ضوء ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي كالاتي:

١_ طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع ،وتعد الجامعة من الميادين التي تمد المجتمع بالطاقات البشرية لنمو وتقدم وتطور المجتمعات.

٢_ تمتاز هذه المرحلة بمجموعة من المشكلات والضغوطات والتوترات والضيق.

٣_لاتوجد بحوث سابقة بين المشكلات النفسية والاستقرار النفسي لطلبة الجامعة، وحسب اطلاع الباحث لا توجد دراسات عربية سابقة تجمع المتغيرين .

٤_يعد الاستقرار النفسي من المتغيرات المهمة في الوقت الحاضر.

٥.نعيش بفترة زمنية مليئة بالمشكلات والتوتر والضيق وكذلك بما فيها من حوادث وحروب والصراعات دولية حيث تسهم في زيادة القلق وإلارهاقات وزعزعة الاستقرار النفسي للفرد.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

اهداف البحث :يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

١- التعرف على اهم المشكلات السلوكية التي تواجه طلبة كلية التربية /لطلبة الاقسام الداخلية، وايجاد الحلول والمقترحات .

٢_ التعرف على مستوى المشكلات السلوكية علـــى وفـــق متغير الجنـــس(ذكـــور- وإناث).

٣- التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية.

٤- التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الاقسام الداخلية حسب متغيري الجنس (ذكور _ وإناث).

٥- طبيعة العلاقة بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية.

حدود البحث:-

يتحـــدد البحث الحالي بطلبة الاقسام الداخلية جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية وللدراسات الصباحية الاولية وللجنسين (ذكور _ وإناث) للعـــام الدراسي (٢٠١٨_٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:- حدد الباحث المصطلحات الواردة في البحث حيث رأى من الضروري تحديدها نظرياً وإجرائياً وكمايلي :

رزوق(١٩٧٧): سلوك يتميز بالإضرار بمصالح الاخرين و يتعارض مع مبادئ وقيم وقواعد المجتمع يعد سلوكاً منحرفاً.(رزوق ،١٩٧٧: ٢٧).

السيد (١٩٨٥): هو موقف اجتماعي يخضع لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية ،مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق مع الاخرين . (السيد، ١٩٨٥: ٢٨).

التعريف النظري للباحث :

هو نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية غير المقبولة ويصاحبها ضيقاً وتوتراً وسوء تكيف للفرد، تتعارض مع القيم والعادات للمجتمع .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لمقياس المعد للأغراض البحث.

كاتـــــل (Cattle,1961) الحالة التي يتسم بها الفرد الثبات الانفعالي والهدوء في المواقـــف الاعتياديـــة، ويصاحبهـــا القليل من مظاهر التهيج الانفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الآخرين، إلى جانب القدرة على ضبط النفس. (Cattle1961: 169).

ماسلـــــو (Maslow,1962) " وصول الفرد إلى حالة من الطمأنينة والســـلام مـــن خلال تواجـــد الفرد في المجتمع ، وحصوله على عمل يشعر معه بالاستقرار، وإيمانه بالقيم الروحية فضلا عن تقبل الذات وتقبل الآخرين ، والبساطة والتلقائية ، وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية .(الغمري ، ١٩٧٩ : ١٨٤).

التعريف النظري للباحث :

الرغبـــة القويـــة للأفراد لتجنب المشكلات وحالات الألم، والوصول إلى الراحة الجسدية ،والنفسية، والاجتماعية للتخلص من حالات الضيق والقلـــق والخـــوف ، وشعوره بالاستقرار النفســـي .

التعريف الاجرائي :

الدرجـــة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة لا جابتهم على فقرات مقياس الاستقرار النفسي.

الفصل الثاني

اطار نظري :

المقدمة : ينتقل الطالب من الأسرة إلى التعليم الجامعي (السكن الجامعي) حيث تعد مرحلة مهمة في حياته نظراً لما تكشف هذه المرحلة من مشاعر الغربة والقلق والخوف والرهبة، تختلف عن محيط الاسرة ،والتوافق في هذه المرحلة الانتقالية أمر يتطلب وقتاً وجهداً من جانب المحيطين به، وخاصة من المشرف المسؤول عن السكن الداخلي (للأقسام) حتى يتسنى الطالب التوافق الاجتماعي والنفسي لهذه المرحلة الانتقالية الجديدة من حياة الطالب .(ملحم، ٢٠٠٤: ١٤٧).

تبرز العوامل الخطرة في تشكيل السلوك الانساني في التجمع السكني الجامعي المتمثلة بالأصدقاء والشلة وهي من اخطر العوامل في هذه المرحلة من وجهه نظر علماء النفس، حيث يحتاج الطالب فيها إلى وعي ثقافي بحياته تمكنه من العيش والتوافق وسط هذا المجتمع الجديد الذي يختلف عن التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها. (Owens2002:147).

وتشير العديد من الدراسات النفسية أن سلوك الطلبة يكون موجهاً ومدفوعاً وان هذه الدوافع المختلفة تكون لإشباع حاجتهم البيولوجية الأساسية مثل العطش والجوع وتجنب الألم . (Bose Vaughn 148 :2002).

أسباب المشكلات التي يتعرض لها الفرد:

أ –الشعور بعـــــدم الأمان والقلق ، تزيد من آثار الشعور بالذنب والشعور بالاكتئاب.

ب– الأحداث اليومية:– العوامل البيئية او الاحداث الخارجية وصعوبة التنبؤ بها غير متوقعة مثل وفاة احد الوالدين للفرد .

ج– اسباب اجتماعية:– عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية مما يسبب سلبيـــاً في زيادة الشعور بالضغط.

د. أسباب فسيولوجيـــة:– مثل: الإصابات ، المرض ، وفترات النمو المختلفة ،اضطرابات النـــــوم، نقص التغذيـــــة. (البحراوي:٢٠٠٣،ص ٥٧)

المظاهر السلوكية غير مرغوبة اوالسلبية:–

وتمثل المشكلات السلوكية من المشكلات الاجتماعية الخطيرة المسؤولة عن عدد كبير من الحالات المرضية والتي تعد من الأنماط السلوكية المضطربة التي يتكرر حدوثها عند الفرد.(كازدين،٢٠٠٠: ١١).

ـــ **العدوان Aggression** يمثل العدوان ظاهرة سلوكية سلبية ليشمل مساحات واسعة من الجماعات والمجتمعات تتعدى الافراد . (المغربي،١٩٨٧: ٥).

العدوان من وجهة نظر فرويد

ارجع فرويد العدوان إلى غريزة الموت وهدفها لتدمير وتخريب الذات والذي يمثل الانتحار من اخطر مراحله وهو غريزة معاكسة للحياة وتحاول ارجاع الكائن الحي إلى حالته البدائية الأولى والغريزة عند فرويد تمثل المصدر الثابت للدافع العدواني الموجه ضد الآخرين . (Shaver،١٩٧٧،p٤٤٩).

وأكد فرويد ضرورة تصريف العدوان عند الفرد بإيجاد حلول او مخرج له بطرق مقبولة اجتماعيا والا فإنه سيكون مدمراً للآخرين وللذات بتحويله الى سلوك مرفوض من قبل الاخرين ويودي الى عملية الكبت لنشوء الامراض النفسية (كالقلق والعصاب). (دافيدوف،١٩٨٨: ٥٠٩).

-الخجل Shyness

يعد الخجل من عوامل الشخصية المهمة والتي تصيب الفرد بالشلل للجسد والنفس معا ،تبرز على الشخص علامات حركية مضطربة وغامضة وكلامه متلعثم ومتقطع، ويكون الخجل ناتجا عن تفاعل عوامل عدة منها (القلق والكبرياء وحب التفوق واللائقة بالنفس)، فالشخص الخجول يحب أن يتفوق ولكنه يهتم برأي الناس ويحسب لهم حسابا، فالخجل حالة من حالات العجز في عملية التوافق مع المحيط الاجتماعي.(عاقل،١٩٧٥: ١٧٣).

الخجل من وجهة نظر كارين هورني:

اوضحت(هورني) ان الخجل هو نوع من انواع القلق العصابي ومصدر هذا الخطر غير محدد ، والقلق هو استجابة انفعالية يكون موجها إلى المكونات الاساسية للشخصية ويهدد قيمة واساسه الخطر بالنسبة للشخص وحددت للقلق ثلاثة مصادر وهي (الشعور بالعزلة، الشعور بالعداوة، الشعور بالعجز)

وهذه المصادر ترتبط بأسباب بيئية معينة تشمل(اللاعدالة بين الأخوة واللاحترام أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالسيطرة للطفل الحرمان من الحب في الأسرة). وهذه الاسباب تولد الحرمان والاحباط.(منصور وآخرون،١٩٧٨: ١٢٦).

-الأنانية Selfishness

تعد الانانية من المتغيرات القابلة للتغيير وتندرج ضمن العوامل والمؤثرات الكبيرة التي تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي وقدرة الفرد على التمسك بالمعايير الخُلقية والالتزام ،وهي حالة يفضل فيها الفرد الاهتمام بالذات والسعي لراحته ومنفعته على راحة الاشخاص الأخرين ومنفعتهم، والتأكيد على كل ما يشبع حاجاته . (أيسر،٢٠٠٤: ٦٦).

الانانية من وجهة نظر ادلر

ويرى(أدلر)أن الانانية والسيطرة فطرية من أجل الكفاح والتفوق وتأكيد الذات ومتأصلة فينا وتنقل بين الأفراد من مرحلة لأخرى وتظهر بطرق عديدة ومختلفة ، والفرد السوي لديه نظرة ايجابية تجاه الاخرين كما ينظر إلى نفسه ويبقى يكافح من أجل التفوق ،ويسعى دائماً لتحقيق رغباته متساوياً مع رغبات الآخرين فيكون بعيدا كل البعد عن الأنانية ،أما الشخص العصبي فيعيش في خوف دائم من المجهول والحاجة إلى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

الأنانية والسيطرة والاهتمام بالذات ورفض التعاون مع الآخرين وتكون شخصيته عدوانية نتيجة سلوكه اتجاه للمجتمع. (Durbin،١٩٩٦،p.٨).

النظريات التي تناولت المشكلات السلوكية

النظرية السلوكية

يرى سكنر (skinner) ان التشريط الإجرائي هو التغيرات السلوكية التي تحدث من خلال استجابات الفرد والسيطرة على العلاقات التي تلاحظ التنبيهات البيئية،وهذه الارتباطات تكون مكتسبة، التعزيز هنا كأداء رئيسي في صياغة علاقات جديدة ويقوم على أسلوب تحرير السلوك كأسلوب تعليمي مكتسب لمعالجة العادات والمظاهر السلوكية ويعتمد أسلوب تحوير السلوك على أربعة عناصر تشكل الوظائف الرئيسية وهي:-

*سحب التعزيز عن الاستجابات الأخرى بالتدريج لإطفائها وتشكيل الاستجابات السلوكية لتعزيزها مما يتضمن عملية تميز استجابات لا اختيار ما يصلح منها.

* عملية التعزيز الايجابي والسلبي وزيادة الاستجابة المرغوبة.

* سحب المعززات والحرمان من المشاركة وتخفيض الاستجابات غير المرغوبة عن طريق عمليات الإطفاء والتنبيه المنفر.

* تجنب المشكلات السلوكية واستمرارية التغيرات السلوكية الجديدة وتصميم البيئة المادية الجديدة والسيطرة عليها لتسهيل عملية التعلم باستخدام مكوناتها. (العامري، ٢٠٠٣ :١٩٣).

نظرية التعلم الاجتماعي:. اهتم باندورا (A.Bandura) بدراسة الإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين ، والسلوك يمكن ان يتعلمه الفرد من دون وجود تعزيز مباشر له ،حيث يرى باندورا بان السلوك يمكن تعلمه عن طريق الأنموذج او القدوة المتاح في بيئة الطفل وبعد ذلك يأتي دور العمليات المعرفية (الإدراك والانتباه والتخيل والتذكر والتفكير) ويمكن للإنسان ان يتوقع النتائج قبل حدوثها وللسلوك دورا في التعلم. (داود،١٩٩٠:ص٧٦).

الاستقرار النفسي:-

مفهومه

يعــد الاستقرار النفسي من المفاهيم المهمة في علم النفس، حيث ركزت عليه الدراسات في مجال الصحة النفسية واساس هذا المفهوم هو الشعور بالطمأنينة والهدوء والابتعاد عن الاضطرابات والقلق ، ويكمن مفهوم الاستقرار النفسي هو شعور الفرد بحب وتقبل الاخرين والمودة والشعور بالانتماء الى الجماعة، والابتعاد عن الخطر أو التهديد لكي يتمتع الفرد بشخصية ايجابية متزنة ومنتجة. (الدهري :٢٠١٠،١٨).

الاستقرار النفسي من وجهة نظر الإسلام:

بداية لابد من الإشارة إلى أن كلمة النفس وردت في القرآن الكريم دالة على معانٍ متعددة منها: المعنى الإنساني، وتفسر بأنها ذات الإنسان، فيقول سبحانه وتعالى: "ولا تكلف نفس إلا وسعها"(البقرة:٢٣٣) وردت كذلك للدلالة على الذات الإلهية، كقوله سبحانه وتعالى:(وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) (طـــه:٤١).

أمـــا الغزالي فيعرف النفس بأنها الشيء الثابت في الإنسان، وما يطرأ عليها ويزول فهو الأعراض، والنفس من الإنسان ذاته، وتوصف بحسب أحوالها، فإذا سكنت ورضيت كانت النفس المطمئنة المقصودة بقوله سبحانه وتعالى:(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (الفجر:٢٧).

وإذا اعترضت ودافعت الشهوات كانت النفس اللوامة، لأنها تلوم صاحبها عن تقصيره، وقد أقسم الله بها إذ قال سبحانه وتعالى:(وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (القيامة:٢) وإذا تركت الاعتراض وأذعنت للشهوات ودواعي الشيطان كانت النفس الأمارة التي وصفها سبحانه وتعالى:(إِنَّ النَّفْـــسَ لَأَمَارَةٌ بالسُـــوءِ) (يوسف:٥٣)

لقد فطر الله عز وجل الإنسان على الفطرة السليمة، لتوحيده وعبادته سبحانه وتعالى من أجل معيشة أفضل له في الحياة الدنيا، ومن أجل حياة مستقرة ينعم بها

وقد ورد التعبير عن الاستقرار النفسي في القرآن الكريم بعبارات مختلفة، كالطمأنينة، قال سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد:٢٨).

وقال سبحانه وتعالى:(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) (الفجر:٢٧– ٢٨). (الخشماني:٢٠١٣،ص٨٧).

فالشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الفزع والخوف وكل ما يحد من حريته وإنسانيته كحرصها على الحقوق المشروعة في الأمن والسكينة والطمأنينة، فالمؤمن يسير مطمئن القلب ساكن النفس مصداقا لقوله تعالى .**{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ}.(الفتح :٤).** (الشرقاوي:١٩٨٤ص،٢٤٣)

وما من شك أن إشباع الحاجة إلى الاستقرار النفسي والطمأنينة تجعل الإنسان يحيا حياة هنيئة تظللها السعادة والسكينة وراحة البال خالية والرفق من التوتر والقلق والتمزق النفسي.

وقد دعت السنة النبوية الى تحقيق الاستقرار والأمان وذلك استناداً إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه " **من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها**"أخرجه الترمذي.

وفي هذا الحديث الشريف يشير الرسول صلى الله عليه و سلم إلى أن هنالك ثلاثة أسباب رئيسة لشعور الإنسان بالسعادة وهي :صحة الجسم،والشعور بالأمن في الجماعة، والحصول على القوت، فلا شك أن شعور الإنسان بالاستقرار النفسي وبالصحة البدنية و حصوله على الحاجات الفطرية الفسيولوجية إنما هي من مؤشرات الصحة النفسية. (الخضري:٢٠٠٣ص: ٨٣)

فالشخصية الاسلامية تبنى على وجود ثلاث حالات متفاعلة للنفس ، وهي النفس الامارة بالسوء ، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، والشخصية السوية في نظر الاسلام هي التي تتمثل في معظم حالاتها بالنفس المطمئنة التي ينبغي ان نعدها معيارا للصحة النفسية والاطمئنان يتحقق بالرضا. (الشناوي:١٩٨٩ص: ١٥)

العوامل التي تساعد على الاستقرار النفسي :-

الاستقرار النفسي هو مطلب مهم للتعايش السليم للفرد مع نفسه ومجتمعه، وهناك بعض الأمور التي تُساعد الفرد في الحصول على الاستقرار النفسي وكمايلي :-

١- التعبير عن المشاعر الإيجابية تجاه زملائه وعدم الاكتراث لرفض او اعجاب الناس لذلك قد يحتاج له هذا المخزون في حال تعرّضه لازمة نفسية او موقف او عارض تجعله يحتاج لهذا المخزون.

٢- الاعتراف بالخطأ الاعتذار عند وقوعه؛ فإن ذلك يساعد الفرد على الخروج من جلد الذات وتأنيب الضمير واعطاء الفرد راحة نفسية وطمأنينة ويترك أثراً إيجابيّاً في نفوس الآخرين .

٣- النسيان والتسامح والعفو وعدم تخزين الحقد والبغضاء والكره في النفوس ،لا نها من الطاقات السلبية التي تسلب الطاقة الإيجابية المتمثلة بالحب ليحلّ محلّها الانتقام والكره .

٤- اكتساب عادات ايجابية جديدة والابتعاد عن العادات السلبية، وبث السعادة النفسية وتحقيق الذات واقناع الذات بالتصرف والتفكير بطريقة ايجابية وترسيخ الخصال السليمة. (خليفة ،٢٠٠٨ :٢٩).

بعض النظريات التي تناولت الاستقرار النفسي:-

-**.نظرية (الحاجات)"ابراهام ماسلو"**:- نظـــر ابراهام ماسلو الى شخصية الإنسان نظرة متفائلة وركز على اهمية الصحة النفسية أكثر من تركيزه على التقدم والنمو والعجز واكد ايضاً على الإمكانات وليس على الضعف. والشعور بالاستقرار النفسي هو تحقيق للصحة النفسية، والتكيف عملية دينامية حركية تهدف الى التوازن البيولوجي والاستقرار النفسي وهي شرط من الشـــروط الاساسية لإشباع حاجات الفرد التي تعني الحصول على التكيف. (شلتز:١٩٨٣،ص: ٣٠٧).

وهرم ماسلو(١٩٧٠) الذي يعبر عن اشباع حاجات الفرد الفطرية ولو جزئيا وحسب الترتيب الهرمي كلاتي الحاجة الفسيولوجية . الحاجة الى الأمن . الحاجة الى الانتماء والحب ،الحاجة الى الاحترام والتقدير . الحاجة الى تحقيق الذات. الحاجات الجمالية . الحاجة الى المعرفة والفهم}. (الريماوى واخرون،٢٠٠٨:٤٧).

دراسات سابقـــــة:-

المشكلات النفسية :

دراسة السبعاوي (٢٠٠٥)

" الخجل الاجتماعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل "

وهدفت الدراسة إلى : ــالتعرف على مستوى الخجل الاجتماعي حسب متغير الجنس والتعرف على بعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، تكونت عينة البحث (٩٨٦) طالباً وطالبة من(المرحلة الأولى ــ المرحلة الرابعة) لطلبة الجامعة ، وتوصل الى النتائج التالية وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

الخجل الاجتماعي وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الخجل الاجتماعي ومتغير الجنس ولصالح الإناث. (السبعاوي،٢٠٠٥ :٢٥).

دراسة شلال (٢٠٠٧)

((السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة))

اجريت هذه الدراسة في العراق لدى طلبة جامعة المستنصرية واهدافها هي:-

١ –قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .

٢ – التعرف على دلالة الفروق في السلوك العدواني وفقاً لمتغير (الجنس – التخصص – الصف الدراسي)

عينة البحث : تكونت عينة الدارسة من (٥٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب عشوائي طبقي من طلبة جامعة المستنصرية للمراحل الدراسية الاربعة (الاولى – الثانية – الثالثة – الرابعة)في التخصصات الانسانية والعلمية وتم استخدام مقياس السلوك العدواني واستعمل الباحث مقياس السلوك العدواني الذي اعده لقياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .

اداة البحث : مقياس سلوك العدوانين اعداد الباحث

الوسائل الاحصائية

١ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٢ – معامل ارتباط بيرسون

٣– معادلة هويت

النتائج

١ – أن بعض طلبة الجامعة المستنصرية يعانون من درجات عالية من السلوك العدواني يفوق درجات استجابات السلوك المعتدل.

٢– ان الذكور كانوا اكثر درجة من السلوك العدواني من الإناث.

٣ – عدم وجود فروق سلوك العدوانيين الصفوف الدراسية الاربع (شلال :٢٠٠٧)

دراسة الراوي ، ميسون ظاهر رشاد (٢٠٠٨)

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد وتهدف الى التعرف على

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية

تكونت العينة من (٥٩٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستعملت مقاييس أساليب المعاملة الوالدية الذي اعده (اللامي ٢٠٠١) ومقياس (الريحاني ١٩٨٥) لقياس الأفكار اللاعقلانية

وعولجت البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون ومعادلة التصحيح لسبيرمان براون والاختبار التائي والاختبار الزائي ،وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية .

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أسلوب التسلط والأفكار اللاعقلانية ووجود علاقة عكسية دالة بين كل من اسلوبي التسامح والاسلوب الديمقراطي والأفكار اللاعقلانية (الراوي٢٠٠٨)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

دراسات السابقة عن الاستقرار النفسي

.دراسة باشطح (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة التعرف على عوامل عدم الاستقرار النفسي للطالبات وعلاقتها بالانحراف، حيث تكونت عينة البحث من (٩٠) طالبة في سلطنة عمان جامعة السلطان قابوس، واستخدمت الباحثة الاستبيانات الخاصة لمعرفة عوامل عدم الاستقرار، والمنهج الإحصائي. وتوصلت الباحثة إلى أن (٥٠%) من عينة البحث أشاروا إلى أن عدم الاستقرار النفسي هو السبب الرئيس في الانحراف ،بينما كانت إجابة(٣٠%) أن وسائل الإعلام هي السبب، و(٢٢%) أجابوا بإهمال الأسرة. وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع الإسلامي تحكمه القيم الدينية التي تعمـــل على فهـــم غرائز الإنسان وتهذيبها، وهي السبب الأعمق والأهم في تحقيق الاستقرار النفسي. (باشطح ،٢٠٠٢ : ١–٣).

.دراسة الخزرجي (٢٠٠٦)

(القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة التعرف على القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق في هذه المتغيرات تبعاً للجنس والتخصص الدراسي (علمي/إنساني). وكذلك العلاقة بين القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات .

وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٠٤–٢٠٠٥. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث الثلاثـــة (القيم الدينية، والاستقرار النفسي، ومعرفة الذات)، وقد طُبقت على عينة بلغت (٨١٢) طالباً وطالبة، اُختيروا بالطريقة الطبقة العشوائية، وتم توزيعهم وفق متغيري الجنس، والتخصص، وقد أسفرت النتائج عن تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من القيم الدينية ومن الاستقرار النفسي ومعرفة الذات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة على وفق متغير الجنس، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة على وفق متغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين القيم الدينية وكل من الاستقرار النفسي ومعرفة الذات . وكذلك تبين وجود علاقة دالة بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات. (الخزرجي ، ٢٠٠٦ : ي–ك)

.دراسة (Sullivan ,Siobhan: 2001)

(الاستقرار الانفعالي وعلاقته بقيم الذات لدى طلبة الجامعة)

هدفـــت الدراسة التعرف على الاستقرار الانفعالي وعلاقته بقيم الذات، وشملت العينة (٨٤) طالباً وطالبة، منهم (٤٢) طالباً و (٤٢) طالبة من طلبة كلية لويولا (Loyola) ،وقدمت بيانات شملت أسئلة تخص أعمارهم والتي تراوحت بين (١٨–٢٢ سنة) ومراحلهم الدراسية قبل تخرجهم من الجامعة فضلا عن نوع العلاقة والأقارب والمكانة القيادية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الاستقرار الانفعالي وتقييم الذات وكذلك وجود علاقة ايجابية بين الاستقرار الانفعالي وإحساس التماسك واستخدم معامل ارتباط بيرسون ذو النهاية الواحدة لإيجاد العلاقة الارتباطية. (Sullivan 2001 , p.1)

مناقشة الاطار النظري نظر للأهمية البالغة التي يوليها الباحث في التفريق بين الطلاب ممن يعانون من مشكلات اجتماعية او نفسية والطلاب العاديين، وأن هؤلاء الطلاب الذين تتناولهم الدراسة يصنفون بشكل عام في المدى العادي إلا أنهم يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى توافقهم في محيطهم الاجتماعي الجديد ، ويمثل انتقال الطالب إلى السكن الجامعي مرحلة مهمة في حياته لما تحمله هذه المرحلة من مشاعر والرهبة والغربة والخوف والقلق، تختلف عما كان علية قبل مرحلة الانتقال حيث يتطلب وقتاً لغرض التكيف مع الوضع الجديد. وتظهر على الطالب في هذه المرحلة بعض الصفات التي قد يتعلمها من البيئة الجامعية الجديدة مثل (العدوانية ، والانانية ،محاولة الاستقلال وفرض رايه على الاخرين ،والدخول في صراعات مع الذات قد تولد له بعض الاضطرابات النفسية، التوسع في العلاقات العاطفية)حيث يحتاج الطالب إلى وعي ثقافي يمكنه العيش والتوافق وسط هذا المجتمع الذي يحمل ثقافات مختلفة و يستطيع الطالب من خلاله أن يشبع معظم حاجاته الاجتماعية والنفسية ، وتنمية المواهب والقدرات ويعد مصدراً لتأكيد ذاته ووسيلة ومجالاً لتخفيف عن التوتر والقلق الناجم عن الفراغ، اذ تفتقر اغلب مجمعات الطلبة الى الاماكن الترويحية لقضاء وقته فيها مثل (ساحات كرة القدم ، صالات البليارد ، قاعات للمذاكرة لكون اغلب غرف الطلبة يتواجد فيها اكثر من الحد المسموح يصل الى ١٢ طالب في الغرفة ، نشاطات اخرى تقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة) وذلك لحاجة الطالب في هذه المرحلة إلى تفريغ النشاط الزائد والتي تعد اساس في الاستقرار النفسي والسلوكي للطالب.

الفصل الثالث : اجراءات البحث :

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الاقسام الداخلية لجامعة تكريت (٢٠١٨ / ٢٠١٩) كلية التربية للعلوم الانسانية والبالغ عددهم (٨٥٠) طالب وطالبة .

عينة البحث: تألفت عينة البحث الحالي الكلية من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة من الاقسام الداخلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وبواقع (١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث .

أداتا البحث:

مقياس المشكلات السلوكية الغاية من اعداد وتصميم هذا المقياس لتحقيق احد أهداف البحث والتوصل إلى معرفة مستوى (المشكلات السلوكية) لدى طلبة الاقسام الداخلية حيث تم تحديد المفهوم المراد قياسه والتوصل إلى تعريفه ،فضلاً عن تحديد مجالاته وصياغة فقراته. (Allen,1979,118).

وعمل الباحث على صياغة التعريف النظري والإجرائي للمشكلات السلوكية وفق الإطار النظري واطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض الاختبارات والمقاييس منها :-

أ – مقياس (الجبوري٢٠١٧ : ٢١) لقياس الانحرافات السلوكية .

ب- مقياس (احمد ،٢٠١٤ :٢١) لقياس الاضطرابات السلوكية .

تبين للباحث إن هذه المقاييس غير ملائمة لطبيعة البحث الحالي لكونها أعدت لعينات أخرى تختلف خصائصها عن العينه الحالية للبحث ومن الأفضل بناء مقياس المشكلات السلوكية الخاص بطلبة الجامعة تتوفر فيه الشروط العلمية للمقاييس كالصدق والثبات والقدرة على التمييز .

صياغة الفقرات ومجالات المقياس:- بعد التأكد من هذه المجالات قام الباحث بصياغة فقرات المقياس لكل مجال من هذه المجالات حيث وروعي في اعداد فقرات المقياس أنْ تكون من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة بالبيئة الجامعية التي يشعر بها الطالب وتجنب الفقرات الطويلة وتكون المفردات محددة وواضحة المعنى ، حيث تعد صياغة الفقرات من أهم الخطوات المهمة في المقاييس النفسية ويتوقف دقته المقياس لقياس ما وضع من اجله، وبعد تحديد المجالات الثلاثة للمشكلات السلوكية، أعد الباحث الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس وبواقع (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الاجتماعي ٨ فقرة ،النفسي ١٢ فقرة ، ، العاطفي ١٢ فقرة،) وبدائل هي (كثيراً، احياناً، قليلاً).

الصدق الظاهري

للتعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس المشكلات السلوكية وتعليماته والبدائل الخاصة به حيث تم عرض المقياس بصورته الأولية على (٨) خبراء ومحكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية لا بداء ارأئهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وإجراء التعديلات المناسبة لبيان مدى دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس ولبيان مدى وضوحها بما يتلائم مع طبيعة عينة البحث ، وكذلك بيان مدى ملائمة الفقرة مع المجال .

أظهرت نتائج السادة اعضاء هيئة التدريس (الخبراء والمحكمين) باتفاقهم على حذف(٢) من الفقرات الخاصة بالمقياس ، حيث اعتمد الباحث نسبة الاتفاق بخصوص الفقرات (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة ، وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين باستخدام مربع كأي بشأن صلاحية الفقرات واصبح المقياس متكوناً من (٣٠) فقرة لمقياس المشكلات النفسية ، وأخذ الباحث بكافة التعديلات والمقترحات اللغوية التي اقترحها الخبراء والمحكمين ، أمَّا بخصوص بدائل المقياس فقد أبدى جميع (الخبراء والمحكمين) موافقتهم على عددها وأوزانها، وتم الإفادة من آرائهم في تعديل وصياغة بعض المفردات وتعديل الاستجابات المتشابهة التي تحمل نفس الفكرة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس .

تم إجراء التطبيق على عينة استطلاعية للتأكد من قدرة الطلبة على فهم ووضوح فقرات المقياس وتحديد نقاط القوة والضعف للمقياس وعباراته وألفاظه لعينة عشوائية من طلبة الاقسام الداخلية في كلية التربية الإنسانية والبالغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة، فقد أجاب الطلبة على جميع الفقرات إذ إنهَّ لم يصدر أي استفسار أو اسئلة من قبل أفراد العينة عن أي فقرة وتم الخروج من هذه الخطوة بالارتياح والاطمئنان الكامل لحسن صياغة فقرات المقياس وتعليماته وكان غياب كلي عن الأخطاء، وكان متوسط الاجابة لفقرات المقياس بوقت (٢٠) دقيقة .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

تصحيح المقياس:

تصحيح المقياس يتطلب الإجابة عن احد البدائل الثلاثة وهي (كثيراً، احياناً، قليلاً) من خلال إعطاء الأوزان (٣) للبديل كثيراً و (٢) للبديل احياناً و (١) للبديل قليلاً ،وبذلك تحسب الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابة على الفقرات وأصبحت أعلى درجة هي (٩٠) واقل درجة هي (٣٠) درجة.

حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الكلية:

للقياس أهمية لا جراء التحليل الإحصائي للفقرات والمقياس ، والغرض من هذا الإجـــراء هو الإبقاء على المواقف الجيدة في المقياس (Ebel,1972,225) ولقد استخدم الباحث اسلوبين للتحليل الاحصائي وكمايلي:-

حساب القوة التمييزية للفقرات : ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها فقرات المقياس. (الظاهر واخرون:٢٠٠٢: ١٢٩).

١- الغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات الخاصة بالمقياس هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين افراد العينة، والإبقاء على الفقرات التي تميزها ،ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالاتي:

اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة الاقسام الداخلية جامعة تكريت بلغت (٢٠٠) طالبـــاً وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢_ ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة تراوحت بين (٨٤- ١٤٨) درجة.

٣_تم اختيار نسبـــة (٢٧%) المجموعة العليا و (٢٧%) المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت المجموعتان على (٥٤) طالبـــاً وطالبة وتضمنت كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبة لمعرفة الفروق بين المجموعتين استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وكانت الفقرات المميزة(٣٠) فقرة والقيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦)،و أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عـــنـــد مستوى دلالة (٠.٠٥).

الفقرة	المجموعة العليا ن=٥٤		المجموعة الدنيا ن= ٥٤		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	4,46	8,36	3,62	1,182	6,048
٢	3,90	1,013	3,09	1,242	5,222
٣	4,66	6,99	3,90	1,168	5,797
٤	4,50	8,59	3,37	1,265	7,677

٥	4,62	7,07	3,64	1,089	7,856
٦	4,28	8,41	3,10	1,253	8,100
٧	4,13	1,077	3,05	1,226	6,899
٨	4,48	8,14	3,44	1,016	8,349
٩	4,55	7,66	3,47	1,106	8,296
١٠	4,68	6,67	3,79	1,192	6,761
١١	4,31	7,44	3,06	1,225	9,063
١٢	4,26	8,02	3,06	1,134	9,007
١٣	3,95	8,47	3,07	1,221	6,153
١٤	4,53	7,55	3,63	1,010	7,403
١٥	4,24	8,85	3,06	1,229	8,133
١٦	4,47	8,48	3,75	1,137	5,293
١٧	3,90	1,238	3,83	1,204	3,90
١٨	2,73	1,392	2,20	1,134	1,056
١٩	4,38	9,24	3,38	1,133	7,106
٢٠	3,60	1,353	2,82	1,359	4,215
٢١	3,46	1,329	2,46	1,343	5,502
٢٢	4,27	1,064	3,08	1,276	7,412
٢٣	3,11	1,342	2,15	1,281	5,394
٢٤	4,28	1,066	3,26	1,195	6,610
٢٥	3,03	1,437	2,74	1,292	1,543
٢٦	3,76	1,346	2,44	1,349	7,172
٢٧	4,06	1,075	2,45	1,147	10,589
٢٨	4,59	8,09	3,22	1,436	8,640
٢٩	3,93	1,117	2,54	1,321	8,343
٣٠	3,77	1,309	2,47	1,370	7,110

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: اعتمد البحـــث الحالي بالتحليل الإحصائـــي لفقرات المقياس على إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية ، فبعد أن تـــم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (٢٠٠) طالبـــاً وطالبة الذين طبق عليهم اختبار المشكلات النفسية لأغراض حساب تمييز الفقرات وإيجاد معامل الارتباط

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

بين درجات أفراد العينة المذكورة على كل فقــرة ودرجاتهم الكلية على الاختبار ، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بينهما ، فتبين أيضاً أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً ، ارتباطها جيد بالدرجة الكلية للفقرات .

ثبات مقياس المشكلات النفسية .

يعد الثبات أحد المؤشرات التي تدل على دقة المقياس واتساقه وتأتي أهمية الثبات بعد أهمية الصدق ، لان المقياس الصادق يعد ثابتاً والثبات يعني الاتساق في نتائج القياس ولغرض التحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات النفسية على عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة طبقيـــة عشوائية وقد قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقة:

إعادة الاختبار(Test-re-test):

بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة، نفسها واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي بلغ (٠.٨٣) درجــة يعد ذلك مؤشرا ايجابياً لثبات المقياس .

معامل ألفا كرونباخ تم حساب ثبات الفقرات من درجات أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار في التطبيق الأول، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) توضح التجانس بين فقرات المقياس وتقيس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس (٠,٨٤)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

اصبح مقياس المشكلات النفسية جاهزاً للتطبيق البالغة فقراته (٣٠) فقرة بعد القيام بالإجراءات ببناء المقياس شملت بناء وصياغة الفقرات وعرضها على الخبراء والمحكمين واختيار عينة التمييز وحساب العلاقة بالدرجة الكلية والصدق والثبات حيث تكونت عينة البحث من (٤٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية ومنها (٢٠٠) طالب وطالبة عينة التمييز ،و (٣٠) طالباً وطالبة عينة الثبات، و(٣٠) طالباً وطالبة عينة استطلاعية.

الاداة الثانية الاستقرار النفسي :

من اجل قياس متغير الاستقرار النفسي اعتمد الباحث مقياس الاستقرار النفسي العبيدي ٢٠١٦ وتكون المقياس من اربعة مجالات (مجال الشعور بالصحة الجسدية والنفسية، مجال النضج الانفعالي، مجال تقبل الذات وتقبل الآخرين والتسامح، مجال الشعور بالطمأنينة والأمان الاجتماعي). تألف المقياس من (٤٠) فقرة منها فقرات ايجابية وأخرى سلبية، وتتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال اربعة بدائل تعطى لها الاوزان (دائماً، أربعة)، (غالباً ،ثلاثة) ،(نادراً اثنان)، (وابداً درجة واحدة) للفقرة الايجابية، والعكس للفقرة السلبية، وتكون الدرجة العليا للمقياس هي (١٦٠) درجة، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (٤٠) درجة، في حين ان المتوسط النظري للمقياس مقداره (١٠٠) درجة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

الصدق الظاهري للمقياس:

للتأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس الاستقرار النفسي وعُرِضه على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين المختصين في مجال علم النفس لبيان مدى صلاحية الفقرات وحكمهم عليها وبفقراته البالغة (٤٠) فقرة وبدائله الاربعة ،وبعد جمع آراء السادة المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية لمعرفة دلالة الفروق بين ارأء السادة الخبراء والمحكمين ، أظهرت النتائج صلاحية جميع فقرات مقياس الاستقرار النفسي وبنسبة ١٠٠ % عند مستوى (٠,٠٥) من
بين (٨) للسادة الخبراء والمحكمين.

ثبات المقياس: قام الباحث بتطبيق مقياس الاستقرار النفسي على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية كلية التربية واعادة تطبيق المقياس بعد التطبيق الأول وبفاصل زمني مقداره ١٤ يوماً، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن معامل الثبات لمقياس الاستقرار النفسي بلغ (٠,٨٨) ، وتعد هذه القيمة ايجابية ويمكن الركون إليها .

(**الفا كرونباخ Alpha Cronbach**) استخراج الباحث ثبات مقياس الاستقرار النفسي بطريقة معامل(الفاكرونباخ) ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٧) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس.

التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من اعداد مقياس المشكلات السلوكية المكون من (٣٠) فقرة وبدائل ثلاثة والاعتماد على مقياس الاستقرار النفسي الذي أعده (العبيدي، ٢٠١٦) والمكون من (٤٠) وبدائله الاربعة وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث المقاييس الخاصة بالبحث معاً بصيغتها النهائية في المدة من (٢٠١٩/٢/٢٥) ولغاية(٢/٢٧ /٢٠١٩) على عينة التطبيق النهائي البالغة (٢٠٠) من طلبة الاقسام الداخلية

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول/ التعرف على اهم المشكلات السلوكية التي تواجه طلبة كلية التربية الاقسام الداخلية.

لمس الباحث من خلال الاشراف المباشر على طلبة الاقسام الداخلية والذي يعمل مدير شعبة الارشاد التربوي والنفسي لعدة سنوات وتدريسي في كلية التربية العديد من المشكلات التي يعانون منها طلبة الاقسام الداخلية التي تقف عائق نفسي بسبب كثرة المشكلات بالسكن الداخلي ، حيث استبعد الباحث المراحل الاولى لعدم درايتهم الكاملة بالمشكلات بصورة واضحة ولقلة خبرتهم بالحياة الجامعية ومشكلاتها، حيث تم اعداد استبيان مفتوح لعينة البحث للتعبير عن مشكلاتهم بأسلوب حضاري وبسؤال (ماهي اهم المشكلات التي تواجهك بالسكن بالأقسام الداخلية) وكانت اجابات الطلبة بخصوص المشكلات موزعة على(٨) مجالات وحسب النسبة المئوية وكمايلي :

اوقات الفراغ او الاوقات الترويحية بنسبة(٤٨ %) وجاء الجانب الاقتصادي بنسبة (١٢%) وجاء ازدحام السكن مما يؤثر على الجانب المعرفي للطلبة لعدم قدرتهم على المذاكرة بنسبة (٢٧%) ،وجاءت مشكلات الخوف من المستقبل بنسبة (٥%) وتليها المشكلات الصحية والنفسية والانفعالية بنسبة (٥%)،وجاءت المشكلات الاجتماعية التي تشمل العلاقات بين الطلبة وبين الكادر القائم على الاقسام الداخلية بنسبة (٣%).

ان السبب الرئيسي لدراسة المشكلات النفسية هي احد الاساليب الوقائية للحد منها ولتأهيل هذه الشريحة المهمة بالمجتمع لتكون ناصية العلم والمعرفة ليكونوا طليعة في بناء المجتمع ،وتقديم المساعدة للطلبة يعد عاملاً مساعداً في تكيفهم النفسي والاجتماعي والمعرفي وان اهمال هذه الحاجات هي احد اسباب مشكلات الطلبة وانحرافاتهم ، لذا علينا الاخذ بعين الاعتبار المشكلات اعلاه التي يعاني منها فئة مهمة بالمجتمع الا وهي الشباب الجامعي ووضع الحلول لها وتكاد تكون بسيطة .

الهدف الثاني/ التعرف على مستوى المشكلات السلوكية على وفق متغير الجنس(ذكور– وإناث) أظهرت النتائج أن لا توجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى المشكلات النفسية التي يعانون منها طلبة الاقسام بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٧٧.٥٣) درجة ، وبانحراف معياري قدره (١٣.٥٧) و متوسط درجات الإناث (٧٧.٣١) درجة ،وبانحراف معياري مقداره (١٣.٠٩) درجة ، ونلاحظ اختلافات طفيفة في درجات الذكور والإناث للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٢) درجة وبمستوى دلالة ٠.٠٥ وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦).

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور – الإناث

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المشكلات السلوكية	الذكور	١٠٠	٧٧.٥٣	١٣.٥٧	١٩٨	٠.٤٢	1,96	دالة عند 0,05
	الإناث	١٠٠	٧٧.٣١	١٣.٠٩				

نستدل إلى غياب فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالمشكلات النفسية لطلبة الاقسام الداخلية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان المشكلات التي يعانون منها الذكور هي نفس المشكلات التي يعانون منها الاناث، لذا علينا بذل كل الجهود لسد اوقات الفراغ للطلبة وتقوية العلاقات الاجتماعية بينهم لمواجهة ضغوطات الحياة وتحقيق ذواتهم.

الهدف الثالث/ التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية .

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات أفراد العينة البالغ (٩١.٨٠٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٢.٣٤) والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٠٠*) درجة ، وبلغت القيمة الثابتة

المحسوبة (١.٠٢٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ،وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى منخفض من الاستقرار النفسي لدى عينة البحث.

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة الاستقرار النفسي لدى طلبة الاقسام الداخلية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاستقرار النفسي	٢٠٠	٩١.٨٠٦	١٢.٣٤	١٠٠	١٩٩	١.٠٢٨	1,96	دالة عند مستوى 0,05

الهدف الرابع/ التعرف على مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الاقسام الداخلية حسب متغيري الجنس (ذكور _ وإناث).

توصل الباحث باستخدم المعالجة الإحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في **الاستقرار النفسي** ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في **الاستقرار النفسي** (٩٣.٠١٣) درجة بانحراف معياري قدره (١٤.٦٤٧) ، في حين بلغ متوسط الإناث في **الاستقرار النفسي** (٩١.٦٩٣) درجة بانحراف معياري قدرهُ (١٥.١٩٢) ،

وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن العينة التائية المحسوبة (٢.٤٩) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) وبدرجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور – الإناث

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاستقرار النفسي	الذكور	١٠٠	٩٣.٠١٣	١٥.١٩٢	١٩٨	٢.٤٩	1,96	دالة عند 0,05
	الإناث	١٠٠	٩١.٦٩٣	١٤.١٨٩				

ومن خلال النتائج يمكن التوصل إلى وجود فروق بسيطة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، لصالح الذكور. حيث يتمتعون بقدرتهم على مواجهة المشكلات والضغوطات التي تواجههم أكثر تحملاً وصبراً وإرادة لتحقيق، أهدافهم الأكاديمية وغيرها .

الهدف الخامس / طبيعة العلاقة بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي لطلبة الاقسام الداخلية لمعرفة قوة العلاقة بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

بوجود علاقة ارتباطية سالبة بلغت (- 0.69) .تشير النتيجة على وجود علاقة ارتباطية إذ بلغت (- 0.69) ذات دلالة احصائية سالبة بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي .

يمكن تفسير النتيجة بإنَّ العلاقة بين المتغيرين طردية سالبة أي كلما ارتفعت درجات المشكلات السلوكية تنخفض درجات الاستقرار النفسي، وتعزو هذه النتيجة الى كثرة المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة مما يزيد من عدم الاستقرار لدى الطلبة واسبابها المشكلات النفسية والصحية والمعرفية .

الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث استنتج الباحث الاتي:

١- يعاني طلبة الجامعة من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والمعرفية بسبب اتساع وقت الفراغ لدى الطلبة وهو احد اكثر الاسباب بكثرة المشكلات ولا يوجد لديهم أي متنفس يقضون اوقات فراغهم

٢- إنَّ طلبة الجامعة لا يختلفون في مستوى المشكلات بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

٣- ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية كان له تأثير سلبي على أفراد عينة البحث مما أدى الى تدني مستوى الاستقرار النفسي.

٤- توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية بين المشكلات السلوكية والاستقرار النفسي فكلما ارتفعت المشكلات انخفض مستوى الاستقرار النفسي .

التوصيات :

يوصي الباحث بضوء النتائج التي توصل اليها وكمايلي :-

١- الإفادة من المقاييس والإجراءات المتبعة في البحث الحالي في تشخيص المشكلات السلوكية للفئات الاجتماعية الأخرى.

٢-الوقوف على الحالات السلبية التي ادت الى ارتفاع المشكلات السلوكية وانخفاض مستوى الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، ،ووضع العلاج المناسب لها كونها العائق امام العملية التعليمية في الجامعة من انشاء ملاعب كرة قدم واماكن ترويحية للطلبة لتكون متنفس ايجابي لهم ولبناء علاقات اجتماعية بين الطلبة وقضاء اوقات الفراغ وابعادهم عن بعض السلوكيات السلبية التي يعانون منها .

٣- تعزيز الشعور بالاستقرار لدى الطلبة من أيجاد آلية وبرامج تسهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية أو المادية نتيجة الضغوط التي يتعرضون اليها.

والمقترحات:

١- الوقوف على المشكلات التي يعانون منها طلبة الاقسام الداخلية ووضع الحلول لها، لتعزيز الاستقرار النفسي وتقليل المشكلات .

٢- اجراء دراسة لرصد الظواهر السلوكية السلبية الموجودة لدى طلبة الأقسام الداخلية.

٣- إجراء دراسة ميدانية تتعلق بالضغوطات النفسية التي يعاني منها طلبة الأقسام الداخلية.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

المصادر العربية والاجنبية

١. احمد ، مهدي شهاب ،٢٠١٤، الاضطرابات السلوكية لطلبة الاقسام الداخلية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة تكريت .

٢. أيسر ، محسن جاسم المعمار . (٢٠٠٤) : **بناء مقياس للأنانية (دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين)** ، رسالة ماجستير غير منشورة

٣. البحراوي، أحمد(٢٠٠٣).**(أساليب المواجهةالضغوط النفسية والاجتماعية المدرسية)** رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة الأزهر: القاهرة .

٤. الجبوري ، عطية بدري سلمان ،٢٠١٧ الانحرافات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة تكريت .

٥. حبيب، جاسم كريم (١٩٨٢) **ملاحظات في سايكولوجيا الحرب.** مطبعة عصام .بغداد.

٦. الخشماني، اوان كاظم عزيز(٢٠١٣)،**الاتجاهات نحو العولمة وعلاقتها بالاختراق القيمي والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة**، (اطروحة دكتوراه غير منشوره)،كلية التربية، جامعة تكريت.

٧. دافيدوف ، ليندا . (١٩٨٨) : **مدخل علم النفس** ، ترجمة ــ سيد الطواب وآخرون ، دار ماكنجر للنشر، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، مصر .

٨. داود، عزيز ١٩٩٠حنا ناظم هاشم العبيدي :**علم النفس الشخصيه**،مطابع التعليم العالي ،بغداد.

٩. الدهري، ياسر بن عبدالرحمن(٢٠١٠):اثر النشاط المدرسي على الاستقرار النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب، رسالة ماجستير غي منشورة.

١٠. راجح، احمد عزت (١٩٧٦):**اصول علم النفس ط١٠**،دار المكتب المصري الحديث، القاهرة_ مصر.

١١. رزوق ،اسعد (١٩٧٧) موسوعة علم النفس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١،بيروت. ٦-

١٢. الريماوي، محمد عودة واخرون(٢٠٠٨)،**علم النفس العام ط٣**،دارالميسرة ،عمان_ الاردن.

١٣. السبعاوي ، فضيلة عرفات محمد سليمان . (٢٠٠٥) : الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، العراق .

١٤. السيد،رمضان(١٩٨٥)الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث

١٥. شلتز، دوان (١٩٨٣). **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن

١٦. صالح، ساهره عبد الودود(٢٠٠٢) : **استراتيجيات التكيف لا حداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبه الجامعة** ،اطروحة دكتوراه ،غير منشوره، كليه التربية، ابن رشد ،جامعه بغداد.

١٧. عاقل ، فاخر . (١٩٧٥) : **أصول علم النفس وتطبيقاته** ، ط٢ ،دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان

١٨. العامري، فاطمة سالم (2003): المشكلات النفسية لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، دولة الإمارات العربية المتحدة: مجلد (19) عدد (٢) أكتوبر

١٩. عباس فيصل(١٩٨٢) : **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، دار المسيرة ، بيروت.

٢٠. العبيدي ،مريم محمد جبار توفيق(٢٠١٦) الضغوط الصدمية وعلاقتها بالاستقرار النفسي رسالة ماجستير لدى طلبة جامعة تكريت .

٢١. الغرير، احمد، والعاصي، رياض(٢٠١١)**التشخيص النفسي**، عمان، الأردن، مكتبة الإثراء للنشر والتوزيع.

٢٢. الغمري، إبراهيم (١٩٧٩): **السلوك الإنساني**، دار الجامعات المصرية للنشر، القاهرة.

٢٣. كازدين ، الآن . (٢٠٠٠) : **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين** ، ترجمة ــ عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد ، القاهرة ، مصر .

٢٤. المغربي ، سعد . (١٩٨٧) : **في سيكولوجية العدوان والعنف** ، مجلة علم النفس ،ع ، المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ..الاسكندرية ،مصر.

٢٥. ملحم، سامي محمد (2004): علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٦. منصور ، طلعت وآخرون . (١٩٧٨) : **أسس علم النفس العام** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

27. Allen, mundy , Linda odum(1979): Leisure education theore and practice New york.

28.Batson,G.Daniel and other (1991):Pro social Motivation : Why do we help others ? in tesser (ed),advanneed social Psychology,Newyork:Mcgrow-Hill .

29.Bos, C, S., & Vaughn, S,; (2002) strategies for teaching students with learning and behavior problems. Boston; Allyn and Bacon

30.Cattle, Raymond, B. & Scheier, Ivan. H. (1961)**: The Meaning and Measurement of Neuroticism and Anxiety, New York Ronald Press Company**

31.Durbin ، Chaplain . (1996) : Alferd Adler **contribution to human trinity Hypnotherapy** "**feelings، compensation and striving for superiority**" magazine for hypnosis and hypnotherapy . www . alfredadler . org / pdf / hypnotherapy_ 6fao2

32.Ebel,R,L(1972) Essentials of educational asurement2,d prentice . hall New york

33.Owens, k. B.;(2002) Child & Adolescent development; An integrated approach; Australia; Wadsworth, Thomson learning

العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية